الأمم المتحدة

A/59/431

الجمعية العامة

Distr.: General
12 October 2004
Arabic
Original: Arabic/English/French

الدورة التاسعة والخمسون

البند ٣٦ من جدول الأعمال

الحالة في الشرق الأوسط

تقرير الأمين العام*

موجز

يتضمّن هذا التقرير الردود التي وردت من الدول الأعضاء استجابة لمذكرة الأمين العام الشفوية المؤرخة ١٢نيسان/أبريل ٢٠٠٤ بشأن تنفيذ الأحكام ذات الصلة من قراري الجمعية العامة ٢٢/٥٨، المعنون ''القدس''، و ٢٣/٥٨، المعنون ''الجولان السوري''، المؤرخين ٣ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣.

* يقدم هذا التقرير في ١٢ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٤ لإتاحة المجال لإدراج أكبر قدر ممكن من المعلومات المستكملة.

261004 261004 04-55010 (A)
0455010

المحتويات

الصفحة

أولا – مقدمة ٣

ثانيا – الردود الواردة من الأعضاء ٣

إستونيا ٣

إسرائيل ٤

الجمهورية العربية السورية ٤

سويسرا ٦

هولندا ٦

أولا – مقدمة

١ – يقدّم هذا التقرير عملا بقراري الجمعية العامة ٢٢/٥٨ و ٢٣/٥٨ المؤرخين ٣ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣. ففي قرارها ٢٢/٥٨، شجبت الجمعية قيام بعض الدول بنقل بعثاتها الدبلوماسية إلى القدس، منتهكة بذلك قرار مجلس الأمن ٤٧٨ (١٩٨٠)، وأهابت مرة أخرى إلى تلك الدول أن تلتزم بأحكام قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة طبقا لما ورد في ميثاق الأمم المتحدة. وفي قرارها ٢٣/٥٨ الذي يتناول السياسات الإسرائيلية في الأرض السورية التي تحتلها إسرائيل منذ عام ١٩٦٧، طالبت الجمعية العامة مرة أخرى بانسحاب إسرائيل من كل الجولان السوري المحتل إلى خط ٤ حزيران/يونيه ١٩٦٧ تنفيذا لقراري مجلس الأمن ذوي الصلة .

٢ – ومن أجل الوفاء بمسؤوليته عن الإبلاغ بموجب قراري الجمعية ٢٢/٥٨ و ٢٣/٥٨ وجّه الأمين العام مذكرات شفوية إلى الممثل الدائم لإسرائيل لدى الأمم المتحدة، والممثلين الدائمين لدول أعضاء أخرى يطلب فيها منهم إطلاعه على أي خطوات اتخذتها أو تعتزم حكوماتهم اتخاذها بشأن تنفيذ الأحكام ذات الصلة في هذين القرارين. ووردت حتى ٣٠ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٤ ردود من إستونيا وإسرائيل والجمهورية العربية السورية وسويسرا وهولندا. وقد أدرجت تلك الردود في القسم الثاني من التقرير.

ثانيا – الردود الواردة من الدول الأعضاء

إستونيا

[الأصل: بالانكليزية]

١ – ليس لإستونيا تمثيلا دبلوماسيا في إسرائيل، وهي بالتالي غير معنية بقرار الجمعية العامة ٢٢/٥٨ المتعلق بالبعثات الدبلوماسية في القدس.

٢ – وفيما يخص قرار الجمعية العامة ٢٣/٥٨ المتعلق بالجولان السوري، يمكننا أن نؤكد لكم أن إستونيا تفعل كل ما في وسعها لكفالة استئناف عملية السلام وتنفيذ قراري مجلس الأمن ٢٤٢ (١٩٦٧) و ٣٣٨ (١٩٧٣).

إسرائيل

[الأصل: بالانكليزية]

١ – كما هو معروف للأمين العام فإن إسرائيل صوتت ضد هذين القرارين وضد قرارات مماثلة أخرى اعتمدتها الجمعية العامة في دورات سابقة. ونظرا للحاجة الملحة إلى وضع حد نهائي لجميع أعمال العنف والإرهاب في المنطقة ومواصلة عملية السلام المتفق عليها، تود إسرائيل أن تسجّل موقفها رسميا مرة أخرى بشأن هذه المسألة.

٢ – إن إسرائيل تعتبر قراري الجمعية العامة المذكورين آنفا وثيقتين تفتقران إلى التوازن، مما يهدد بالمساس بنتائج عملية السلام في الشرق الأوسط. كما أن النهج الأحادي الجانب، الذي يتجلى في هذين القرارين، يهدد المبدأ الأساسي لعملية السلام الذي يعتبر أن التوصل إلى سلام عادل ودائم في المنطقة غير ممكن إلا من خلال مفاوضات ثنائية مباشرة.

٣ – وقد آن الأوان لوضع حد للقرارات المنحازة التي تتخذها الأمم المتحدة، هو أمر يتطلب من الأمين العام النظر في هذا الموضوع فورا وبصورة جدية. فهذه القرارات الأحادية الجانب ليست فقط بعيدة عن الواقع منافية للزمن بل أيضا مناهضة لروح السلام نفسه. وبدلا من تعزيز رؤية تعترف بحقوق الجانبين وواجباتهما، وفقما هو وارد في خريطة الطريق، تحجب هذه القرارات الجهود التي تبذلها الأطراف للتوصل إلى نتيجة عن طريق المفاوضات في وقت تتيح فيه خطة فك الارتباط المقدامة لرئيس الوزراء شارون فرصة بالغة الأهمية في عملية السلام.

الجمهورية العربية السورية

[الأصل: بالعربية]

١ - أيدت الجمهورية العربية السورية القرار ٢٢/٥٨ المعنون ''الجولان السوري''، وتؤكد مجددا ضرورة وحتمية أن تُنهي إسرائيل احتلالها للجولان السوري وأن تلتزم بقرار مجلس الأمن ٤٩٧ (١٩٨١)، فضلا عن التزامها بتنفيذ قراريه ٢٤٢ (١٩٦٧) و ٣٣٨ (١٩٧٣) لتحقيق سلام شامل وعادل .

٢ - إن الجمهورية العربية السورية، ومن منطلق إيمانها بأن بلوغ سلام عادل وشامل في الشرق الأوسط لن يتحقق إلا بتحقيق تسوية سلمية عادلة وشاملة، كانت من بين الدول العربية كافة التي أقرت المبادرة العربية للسلام في قمة بيروت عام ٢٠٠٢، كما أنها رسخت خيارها الإستراتيجي القائم على تحقيق السلام العادل والشامل من خلال دعوة رئيسها استئناف محادثات السلام من حيث توقفت للبناء على ما تم إنجازه في مفاوضات السلام التي أعقبت مؤتمر مدريد عام ١٩٩١ .

٣ - وقد اعتبر قرار الجمعية العامة ٢٣/٥٨ قرار إسرائيل بفرض قوانينها وولايتها القضائية وإدارتها على الجولان السوري المحتل قرارا لاغيا وباطلا ليست له أية شرعية على الإطلاق، وطالب إسرائيل بإلغائه على الفور، وأن تنصاع أيضا لقرارات الجمعية العامة المتعلقة بالجولان السوري ومنها القرار ١٠٠/٥٨ المؤرخ ٩ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣، وعلى وجه الخصوص الفقرات ٢ إلى ٥ منه المتعلقة بضرورة أن تكف إسرائيل عن تغيير الطابع العمراني والتكوين الديمغرافي والهيكل المؤسسي والوضع القانوني للجولان السوري المحتل.

٤ - إن حكومة الجمهورية العربية السورية ترى في قرار الحكومة الإسرائيلية المتخذ في ٣١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣، بمضاعفة أعداد المستوطنات وتوسيع أنشطة الاستيطان في الجولان المحتل مؤشرا للنوايا الإسرائيلية في الاستخفاف بقرارات مجلس الأمن والجمعية العامة، ومنها قرار الجمعية العامة ٩٨/٥٨ المؤرخ ٩ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣، الذي طالبت فيه إسرائيل مجددا بالوقف التام لكل أشكال الاستيطان الإسرائيلي.كما ترى الجمهورية العربية السورية في هذا القرار الإسرائيلي الجائر تقويضا لعملية السلام وترسيخا للاحتلال، بدلا من إزالته وفقا لمبدأ الأرض مقابل السلام .

٥ - كما تؤكد الجمهورية العربية السورية مجددا على تأييدها لقرار الجمعية العامة ٢٢/٥٨ المعنون ''القدس''. وتدعو المجتمع الدولي لممارسة الضغط على إسرائيل لكي تنهي

احتلالها للأراضي العربية التي احتلتها عام ١٩٦٧ بما فيها القدس، وأن تلتزم بقرار مجلس الأمن ٤٧٨ (١٩٨٠) الذي قرر فيه المجلس عدم الاعتراف بـ ''القانون الأساسي'' الذي أصدرته إسرائيل بشأن القدس، وأكد أن قرار إسرائيل بفرض قوانينها وولايتها وإدارتها على مدينة القدس الشريف قرار غير قانوني ومن ثم فهو لاغ وباطل وليست له أية شرعية على الإطلاق.

٦ - إن قرار إسرائيل الاستمرار في تشييد الجدار العازل داخل الأراضي الفلسطينية هو قرار يتحدى إرادة المجتمع الدولي المتمثلة في قرار الجمعية العامة د.أ.ط - ١٣/١٠ المؤرخ ٢١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٣، الذي طالب إسرائيل بالتوقف عن بناء الجدار وإزالة ما بني منه .كما تدعو الجمهورية العربية السورية جميع الدول إلى الالتزام التام بأحكام القرار ٢٢/٥٨، وعلى وجه الخصوص ما ورد في الفقرة الثالثة من الديباجة التي تشير إلى قرار مجلس الأمن ٤٧٨ (١٩٨٠)، الذي يطلب فيه المجلس إلى الدول التي أقامت بعثات دبلوماسية في القدس أن تسحب هذه البعثات من المدينة المقدسة وأن تمتثل لأحكام هذا القرار.

سويسرا

[الأصل: بالفرنسية]

١ - تفيد البعثة الدائمة لسويسرا الأمانة العامة بأنه ليس لدى سويسرا إسهام محدد لتقديمه في هذا الصدد.

هولندا

[الأصل: بالانكليزية]

تمتثل هولندا لقرار مجلس الأمن ٤٧٨ (١٩٨٠). كما أنها تشارك بشكل نشط عن طريق الاتحاد الأوروبي وهيئات أخرى في الجهود الدولية المبذولة وتبدي تشجيعها لها، كجهود اللجنة الرباعية الدولية المعنية بالشرق الأوسط التي ترمي إلى التوصل إلى سلام دائم في المنطقة.